Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سليمان باشا ، فعرج عليه وقد عقد العزم على أن يجرب مرة ، انطلق وقد اختلطت عليه إحساساته ، كان يشعر بخوف مما يتوقع حدوثه من أحداث إذا ما أقبل على مغازلة فتاة ، وكان يشعر بقوة طاغية عاتية تدفعه إلى القيام بهذه المحاولة الخطرة . وتذكر كمالا فى تلك اللحظة ، ورنت فى أذنيه كلماته ، فشد ذلك أزره ، وقوى من عزمه .

ورأى فتاتين تتهامسان ثم تضحكان أمام سينما مترو ، وكاننا بعيدتين عن الحشد المتدافع بالمناكب فى مدخل الدار ، فشجعه مرحهما على أن يندفع إليهما ، فسار وقلبه يدق فى جوفه دقا ، ودمه يتدفق إلى رأسه حارا ، فشعر بسخونته ، ولكن ذلك لم يثنه عن عزمه ، فانطلق حتى أصبح أمامهما فقال فى صوت ظاهر الاضطراب :

ـــ أين سينما مترو من فضلك ؟

فابتسمت الفتاتان ، فهدأت نفسه القلقة قليلا ، وسكنت مشاعره المتصارعة فى جوفه التى كادت تعصف به ، وقالت إحداهما وهى تشير بإصبعها بعيدا :

ـــ لعلها هناك ..

قال فى أدب بعد أن جمع شتات نفسه :

ـــ متشكر .. سؤال آخر من فضلك .

فقالت إحداهما فى تهكم :

ـــ مثل السؤال السابق ؟

وقالت الأخرى وهى تضحك :

ـــ أرجو ألا يكون عويصا مثله .

فقال :